السيد نصر الله: الجميع في لبنان يريد معرفة حقيقة من قتل رفيق الحريري

العاهل السعودي والرئيس السوري وأمير قطر في زيارة متزامنة للبنان

الأمين العام لحزب الله يتحدث من خلال شاشة عرض (رويترز)

■ بيروت - د ب أ

□ ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية في عددها الصادر أمس (الأحد)، أن مصادر رسمية بارزة أكدت للصحيفة أن زيارة العاهل السعودي، الملك عبدالله تتم بعد زيارته في 29 الجاري لدمشق في طريق عودته من المغرب. موضحة أن المصادر امتنعت عن التعليق على الأنباء التي ترددت بشأن انتقال العاهل السعودي من دمشق مع الرئيس السوري في طائرة واحدة للقيام بزيارة تستمر ساعات للبنان. كما سيقوم في اليوم نفسه أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة تستمر ثلاثة أيام يتفقد خلالها المشاريع التي نفذتها قطر بعد حرب يوليو / تموز 2006، ويشارك في عيد الجيش في الأول من أغسطس / آب.

ولفتت المصادر إلى أن هذا الحدث العربي سيواكب بخطوط انفتاح يتولاها الرئيس اللبناني ميشال سليمان، ورئيس الحكومة سعد الحريري، مع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله.

وذكر تقرير إخباري لبناني أن هناك اهتماماً من المرجعية العربية لاتفاق الدوحة الذي أبرم بعد أحداث السابع من مايو / أيار 2008 في العاصمة القطرية وتأكيداً لـ «توفير مظلة عربية للاستقرار اللبناني»، وذلك من خلال حضور العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الأسد وأمير قطر، إلى بيروت السبت المقبل.

من جانب آخر، كشف مصدر أمني لبناني أن فرع المعلومات توصل إلى خلاصة مفادها أن حزب الله كان يعلم بأمر العميل «شربل قزي»، الموظف في شركة «ألفا» المتهم بالتجسس لصالح إسرائيل، ولكن فضل الانتظار بإعطاء المعلومات عنه إلى الجيش اللبناني إلى توقيت يراه هو مناسباً ويتطابق مع مسار المحكمة الدولية.

وقال المصدر لصحيفة «الديار» اللبنانية في عددها الصادر أمس إن حزب الله كان يريد الانتظار أيضاً إلى أقرب فترة زمنية قبل صدور القرار الظني لأن ذلك يمكن أن يشكل من وجهة نظر الحزب أكبر أثر على التحقيق لأنه سيربط بين كون قزي عميلاً في شركة ألفا وبين ما يسوقه عن إمكان قيامه بالتلاعب.

وأكد المصدر الأمني أن قدرة فرع المعلومات على تعقب هاتف قزي وإرساله كتاباً إلى وزارة الاتصالات لمراقبة الهاتف أدى إلى اتخاذ قرار لدى حزب الله بتسريع اعتقال قزي الذي تم عبر مديرية المخابرات في الجيش اللبناني التي أرسلت حسب المصدر قوة لاعتقاله في منزله لكن هذه القوة لاحظت أن المنزل مراقب، واعتقدت أن جهة أمنية أخرى، أي فرع المعلومات هي التي تراقبه ولكن ذلك لم يكن صحيحاً إذ المرجح أن أمن حزب الله كان يتولى هذه المهمة.

من جانب آخر، أكد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله أمس في كلمة له خلال احتفال أقيم تكريماً لأبناء الشهداء الذين وصلوا إلى سن الاعتماد على النفس، أن أعداء الأمة يريدون أن يستغلوا المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الحريري لتشويه صورة المقاومة. لافتاً إلى أن «الجميع في لبنان يريد معرفة حقيقة من قتل الرئيس الحريري»، مضيفاً أن «قضية اغتيال الحريري لم تبق قضية عائلة الرئيس الحريري وإنما هي قضية وطن وشعب بأكمله لذلك نحن نطالب بإجراء العدالة»، داعياً «كل اللبنانيين للتعاون على هذا الأمر لأن الجميع قد تضرروا من هذا الاغتيال». ورأى نصر الله أن «منشأ الجدل كان الجهة التي أنشأت هذه المحكمة من أميركا وبريطانيا والمحققون فيها على صلة بالموساد الإسرائيلي وعمل لجنة التحقيق الدولية قبل أن نصل لمرحلة الادعاء»، سائلاً «هل استبعاد كل الفرضيات الممكنة أمر مقبول أو حتى حصر الأمر بفرضية واحدة فقط حتى يومنا هذا». داعياً «للتحقيق مع شهود الزور ومن يقف وراءهم».

وأضاف نصر الله إن «البعض سيتكلم في الغد أن السيد يوتر البلد»، سائلاً «هل من يقول الحقيقة يوتر البلد»، مضيفاً «نحن لا نطلب أجوبة على هذه الأسئلة لأني أعرف الأجوبة، وإنما فقط لكي تتساءل الناس ولكي ألقي الحجة على الآخرين».

قمة مصرية سعودية الأربعاء المقبل

□ قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير سليمان عواد تشهد مدينة شرم الشيخ المصرية الأربعاء المقبل قمة مصرية سعودية بين الرئيس المصري، حسني مبارك، والعاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأضاف عواد في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن القمة المصرية السعودية تأتي في إطار العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين، كما تعكس حرص الزعيمين المصري والسعودي على مواصلة التشاور والتنسيق فيما بينهما بشأن مستجدات الوضع الإقليمي الراهن والتطورات على الساحة اللبنانية وجهود دفع عملية السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

شاب أفغاني مردفاً جندياً أميركياً في قندهار أمس (أ.ف.ب)

«طالبان»: مقتل جندي أميركي وأسر آخر

مولن في أفغانستان للقاء مسئولين عسكريين

■ كابول - أ ف ب، د ب أ

□ وصل قائد هيئة أركان الجيوش الأميركية، الأميرال مايكل مولن أمس (الأحد) إلى أفغانستان للقاء قائد القوات الدولية الجنرال، ديفيد بترايوس فيما لا يزال البحث جارياً للعثور على جنديين أميركيين مفقودين منذ الجمعة.

وقد وصل الأميرال مولن في الصباح إلى مدينة جلال آباد بشمال شرق أفغانستان، والتقى جنوداً متمركزين في قاعدة جويس قبل التوجه إلى كابول لإجراء محادثات مع الجنرال بترايوس.

وقال الأميرال مولن «لا يمر يوم من دون أن أفكر بتضحيات» الجنود الأميركيين، في الوقت الذي سجلت فيه القوات الدولية لاسيما الأميركية في الأسابيع الأخيرة أكبر الخسائر منذ 2001. وشدد مولن على ضرورة التصدي للأمر على الفور.

وتأتي زيارة الأميرال الأميركي بعد محطة في إسلام آباد في وقت تبحث فيه القوات الدولية عن جنديين أميركيين مفقودين منذ الجمعة في ولاية لوغار إلى جنوب كابول حيث ينتشر «الطالبان» بقوة. وأكد المتحدث باسم قيادة «طالبان» الأحد إن حركته أسرت جندياً أميركياً وقتلت آخر في حين أن عمليات البحث لا تزال جارية للعثور على العسكريين الأميركيين الاثنين المفقودين منذ الجمعة في أفغانستان.

وقال ذبيح الله مجاهد إن «الجنديين الأميركيين قدما (السبت) إلى منطقة شرخ في ولاية لوغار. وهاجمهما مقاتلونا فقتل أحدهما في تبادل لإطلاق النار وأسر الآخر».

وأضاف المتحدث «نقلنا جثة (الجندي القتيل) والجندي الأسير إلى مكان آمن». وتابع «سننشر لاحقاً تفاصيل عن العملية وهويتهما. لم نتخذ قراراً بعد بشأن مصيرهما ومطالبنا لقاء الإفراج عن الأسير».

الرئيس اليمني:

لا لحرب جديدة في صعدة

□ أكد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح أمس (الأحد) أن حكومته لا ترغب في خوض حرب جديدة مع المتمردين في شمال البلاد حيث وقعت أخيراً معارك بين هؤلاء المتمردين وقبيلة تحظى بدعم الجيش سقط فيها عشرات القتلى.

وقال صالح أثناء احتفال بمناسبة تخرج وحدات أمنية وعسكرية «في ما يتعلق بمحافظة صعدة، فخيار الدولة هو السلام والأمن والاستقرار»، مضيفاً «نعم للأمن والاستقرار في صعدة، لا لحرب أخرى». ويأتي تصريح صالح غداة إعلان وسطاء قبليين عن هدنة في المعارك التي استمرت أسبوعاً بين المتمردين مع قبيلة بن عزيز وأوقعت سبعين قتيلاً على الأقل.

وأضاف صالح «على مجاميع صعدة، ما يسمى بالحوثيين الخارجين عن النظام والقانون، أن ينفذوا النقاط الست والآلية التنفيذية من خلال اللجنة الوطنية المشكلة الموجود في صعدة والملاحيط وحرف سفيان وعليهم أن ينصاعوا للأمن والسلام وللأمن والاستقرار...».

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أمس أن مواطناً سعودياً سلم نفسه بعد ملاحقته لضلوعه المفترض في هجوم نسب الى تنظيم «القاعدة» أدى إلى مقتل ستة جنود الخميس في اليمن.

«صنداي تايمز»: أميركا نصحت اسكتلندا بالإفراج عن المقراحي

□ قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أمس (الأحد) أن الولايات المتحدة نصحت أسكتلندا سراً بالإفراج عن الليبي عبدالباسط المقراحي المدان في قضية اعتداء لوكيربي بدلاً من نقله إلى سجن في بلاده. ووقع مساعد السفير الأميركي في لندن، ريتشارد لوبارون رسالة وجهت إلى السلطات الأسكتلندية في 12 أغسطس / آب 2009، أي قبل أسبوع من الإفراج عن المقراحي، تفيد أن الولايات المتحدة ترغب أن يبقى المقراحي قيد الاعتقال.

لكن الوثيقة التي حصلت «صنداي تايمز» على نسخة منها، تضيف أنه «إذا خلصت السلطات الأسكتلندية إلى الاستنتاج أنه يجب الإفراج عن المقراحي من سجنه الأسكتلندي، فإن الموقف الأميركي هو إطلاق سراحه بشروط لأسباب صحية أفضل بكثير من نقله كسجين وهو ما نعارضه بحزم».

يتنافس فيها زعيم حركة «القمصان الحمر»

انطلاق انتخابات تشريعية مهمة في تايلند

جندي أفغاني بالقرب من محطة الوقود المستهدفة (رويترز)

□ انطلقت في تايلند صباح أمس (الأحد) انتخابات تكميلية محورية، يرى فيها النقاد اختباراً لشعبية الحكومة في أعقاب الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ شهر مارس / آذار وحتى مايو / أيار الماضيين.

وقد انتشر مئات من أفراد الشرطة لتأمين عملية الاقتراع في الدائرة الانتخابية رقم 6 في بانكوك، وهي الضواحي الشمالية الشرقية من العاصمة التايلندية والتي تشمل ناخبين ينتمون لمناطق حضرية أو شبه ريفية، بالإضافة إلى الطبقة المتوسطة والفقيرة. وقد وصفت الانتخابات الفرعية – التي فرضتها وفاة النائب الديمقراطي في البرلمان، ثيوا نجيرنيوانج قبل ثلاثة أشهر– بأنها «حرب بالوكالة» بين الحكومة والمتظاهرين من أصحاب «القمصان الحمراء» الذين هزوا وسط العاصمة بانكوك بمظاهراتهم الاحتجاجية.

ويأتي كوكايو بيكولتونج، وهو عضو حزب «بويه تاي» المعارض وزعيم حركة «القمصان الحمر»، والذي يقبع حالياً في السجن على خلفية اتهامات بالإرهاب، ضمن المرشحين الستة لخوض الانتخابات.

ورشح الحزب الديمقراطي الحاكم، بانيك فيكيتسيه، نائب الحاكم السابق للعاصمة بانكوك والذي غادر منصبه كنائب لوزير الخارجية أيضاً، لكي يخوض الانتخابات. وتمثل الانتخابات التكميلية في الأساس مواجهة بين هذين المرشحين اللذين يمثلان طرفا الطيف السياسي في البلاد.

واستند بانيك في حملته الانتخابية على برنامج يتمثل في دعوة الناخبين الراغبين في أن تظل البلاد تحت قيادة زعيم الحزب الديمقراطي الحاكم ورئيس الوزراء، أبهيست فيجاجيفا، إلى التصويت لصالحه. جاء ذلك في حين طالب كوكايو، الذي ينظم حملته عبر سياسيي المعارضة والبيانات المصورة بالفيديو، الناخبين بمعارضة «ديكتاتورية» أبهيست وتحريره من السجن. يذكر أنه في حال فوز كوكايو، فسيتمتع بحصانة دبلوماسية وسيطلق سراحه من السجن، في حين تستمر المحكمة في نظر قضيته. ويتوقع أن تكون نتائج الانتخابات متقاربة.

إلى ذلك، قُتل شخص وأصيب تسعة آخرين على الأقل بجروح في انفجار وقع مساء أمس (الأحد) في محطة للحافلات في حي تجاري وسط بانكوك، كما أفادت الشرطة التايلاندية لوكالة فرانس برس. وأعلن الكولونيل في الشرطة سارافوت جنداثام «لقد وقع الانفجار في محطة حافلات أمام بيغ سي. راتشداماري وتفيد المعلومات الأولية عن إصابة تسعة أشخاص بجروح».

العقوبات الدولية على إيران تقسم الشركات العالمية

■ لندن - رويترز

□ تأثرت أنشطة الأعمال في إيران بحزمة جديدة من العقوبات الدولية إذ يخشى الغرب أن تفضي أنشطة طهران في تخصيب اليورانيوم إلى صنع قنبلة نووية بينما تنفي طهران أن يكون لديها مثل هذه النية. فيما يأتي حقائق رئيسية عن بعض الشركات التي أنهت تعاملاتها مع إيران وشركات أخرى مازالت تتعامل معها.

شركات أنهت تعاملاتها مع إيران

– أكدت شركة «بي.بي» في وقت سابق من يوليو / تموز أنها توقفت عن إمداد طائرات الخطوط الجوية الإيرانية بالوقود في مطار هامبورغ الألماني.

وأحجمت «بي.بي» عن ذكر سبب إنهاء التعاقد، إلا أن وقف الإمداد جاء عقب تقارير بأن طائرات إيرانية منعت من التزود بالوقود بسبب العقوبات الأميركية الأخيرة.

– قال مصدر بقطاع الطيران في أوائل يوليو إن «رويال داتش شل» لن تجدد عقودها لإمداد طائرات الخطوط الجوية الإيرانية بالوقود وذلك تحت ضغوط أميركية لوقف تعاملاتها مع إيران.

– أدرجت جمعيات رئيسية للنقل البحري نصوصاً في عقودها تمنح مالكي السفن حق رفض نقل شحنات المنتجات النفطية المكررة إلى إيران.

– قالت شركة «لويدز» في لندن في التاسع من يوليو إنها لن تؤمن أو تعيد التأمين على شحنات المنتجات النفطية المتجهة إلى إيران.

– ألغت شركة «جي.اس» للهندسة والإنشاء الكورية الجنوبية في الأول من يوليو مشروعاً للغاز الطبيعي بكلفة 1.2 مليار دولار في إيران عقب فرض عقوبات أميركية.

– أعلنت «ريبسول» الإسبانية في 28 يونيو / حزيران انسحابها من عقد كانت قد فازت به مع «رويال داتش شل» لتطوير جزء من حقل بارس الجنوبي للغاز الطبيعي في إيران.

– انضمت مجموعة «توتال» الفرنسية في 28 يونيو إلى قائمة متزايدة من الشركات النفطية التي توقفت عن إمداد إيران بالبنزين بسبب عقوبات أميركية.

– أبلغت شركة «إيني» الإيطالية العملاقة للنفط والغاز السلطات الأميركية في 29 أبريل / نيسان أنها بصدد تسليم عمليات تشغيل حقل دارخوفين في إيران لشركاء محليين لتجنب العقوبات الأميركية.

– أوقفت شركة «لوك أويل» الروسية العملاقة للنفط مبيعات البنزين إلى إيران في وقت سابق من العام الجاري عقب قرار مماثل اتخذته شركة «رويال داتش شل» في مارس / آذار. وقال متعاملون إن «لوك أويل» زودت إيران بما بين 250 ألفاً و500 ألف برميل من البنزين مرة كل شهرين.

– قال متحدث باسم شركة «بتروناس» الماليزية في 15 أبريل إن الشركة أوقفت تزويد إيران بالبنزين.

– أعلنت شركة «ديملر» الألمانية لصناعة السيارات الفاخرة في 14 أبريل أنها تعتزم بيع حصتها البالغة 30 في المئة في شركة إيرانية لصناعة المحركات وتجميد صادراتها المزمعة من السيارات والشاحنات إلى إيران. وجاء الإعلان عقب خطوة مماثلة من شركتي التأمين الألمانيتين ميونخ ري وأليانز.

– قال مصدران مطلعان في الأول من أبريل إن «ريلاينس إندستريز» – أكبر شركة تكرير خاصة في الهند – لن تجدد عقداً لاستيراد النفط الخام من إيران للسنة المالية 2010.

– على الرغم من أن العقوبات لم تستهدف مشتريات النفط الخام قالت مصادر إن «ريلاينس» ربما كانت تحاول عدم الاعتماد على إيران.

– قالت مصادر بصناعة النفط في الثامن من مارس إن شركتي «ترافيجورا وفيتول» لتجارة النفط توقفتا عن بيع البنزين إلى إيران.

– قالت شركة «إنجرسول راند» المصنعة لمكابس الهواء وأنظمة التبريد للمباني ووسائل النقل إنها لم تعد تسمح للشركات التابعة لها ببيع المكونات أو المنتجات إلى إيران.

– قالت شركة «سميث إنترناشونال» لخدمات حقول النفط في الأول من مارس إنها تسعى بجدية لإنهاء كل أنشطتها في إيران.

– وفي الأول من مارس قالت «كاتربيلر» أكبر شركة لصناعة معدات الإنشاء والتعدين في العالم إنها شددت سياستها بشأن عدم التعامل مع إيران لمنع الشركات الأجنبية التابعة لها من بيع معدات إلى وكلاء مستقلين يعيدون بيعها إلى طهران.

– قالت مجموعة «سيمنس» الألمانية للأعمال الهندسية في يناير / كانون الثاني إنها لن تقبل أي طلبيات جديدة من إيران.

– قال متعاملون إن «جلينكور» توقفت عن إمداد إيران بالبنزين منذ نوفمبر / تشرين الثاني العام 2009.

– أعلنت «هنتسمان كورب» للكيماويات في يناير أن الشركات الأجنبية التابعة لها بشكل غير مباشر ستتوقف عن بيع منتجات إلى أطراف ثالثة في إيران.

– أعلنت شركات المحاسبة العملاقة «كيه.بي.ام.جي وبرايس ووتر هاوس كوبرز وارنست آند يونج» أنها لا تمارس أي أنشطة في إيران.

شركات مازالت تتعامل مع إيران

– تجري الصين محادثات مع إيران لاستخدام اليوان الصيني في تسوية صفقات النفط والمشروعات.

– مازال كثير من شركات التكرير خارج الولايات المتحدة يشتري النفط الخام الإيراني.

– تبني روسيا أول محطة للطاقة النووية في إيران قرب مدينة بوشهر المطلة على الخليج ويقول مسئولون روس إنه سيجرى تشغيل مفاعل المحطة في غضون بضعة أشهر. وتقول روسيا إن مفاعل بوشهر الذي يتكلف مليار دولار يهدف إلى إمداد المدنيين بالكهرباء وإن الاتفاق ينص على أن تعيد إيران جميع قضبان الوقود النووي المستنفد إلى روسيا.

– يضم الموقع الإلكتروني لجماعة الضغط «متحدون ضد إيران نووية» ومقرها نيويورك قوائم بعشرات الشركات التي تقول الجماعة إنها تعاملت أو مازالت تتعامل مع إيران.

– تضم القائمة شركات قطعت بالفعل علاقاتها مع إيران.